Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضياعها تراجم دخلها كثير من التغيير والتبديل فبعدت التراجم عن أصلها كل البعد واختلفت وألحق بها وزيد فيها كثير مما لا أصل له في الصحف المنزلة . وان ضياع تلك الاصول الاولى دليل واضح على أن تلك الرسالات كانت لزمن محدود قد مضى ولولا ذلك لاقتضت حكمة الله بقاء أصولها .

أما ما بعث الله به خاتم رسله محمداﷺ فقد تولى حفظه ، وسيبقى محفوظا من كل تحريف أو تصحيف الى يوم القيامة ، لأنه آخر رسالات الله ، وسيبقى للبشر ما بقي في الدنيا بشر . ولذلك أعلن الله صفة الكمال والتمام لهذه الرسالة ووعد بحفظها ، ولم يعلن مثل ذلك ولم يعد به في أي كتاب آخر من كتبه وأية رسالة من رسالاته ، بل على العكس من ذلك نجد النص في سفر التثنية من التوراة (٨ : ١٥) على أن رسالة موسى مؤقتة وأن الله باعث غيره بغيرها « يقيم لك الرب إلهك نبيا من وسطك - من إخوتك - مثلي ، له تسمعون » ، وقال (١٨ : ١٨) : « أقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك ، واجعل كلامي في فمه ، فيكلمهم بكل ما أوصيه به » . و(٣٣ : ١ - ٢) « هذه هي البركة التي بارك بها عبد الله موسى بني إسرائيل قبل موته فقال : جاء الرب من سيناء ، واشرق لهم من سعير ، وتلألأ من جبل فاران[1] ، وأتى من ربوات القدس ، بيمينه نار شريعة لهم » . فهذه الآيات من سفر التثنية في التوراة تدل على أن الله يبعث نبيا مثل موسى في يمينه نار شريعة ملتهبة ، وأن الله يلقي في فمه كلاما فيكلم الناس بكل ما يوحيه الله اليه . وهذا أوضح دليل على أن شريعة موسى لم تكن آخر الشرائع ولا أدومها الى يوم القيامة . وهذا النبي أشعيا

---

(١) برية فاران هي التي سكنتها هاجروابنها اسماعيل كما في سفر التكوين ٢١ : ٢١ .